مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

بطلان حديث: (إن سين بلال عند الله شين)

المؤلف

محمد بن محمد بن عبدالله (ابن الخيضري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة التيمورية.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سؤال

سأله العلامة الأوحد إبراهيم بن محمد بن محمود الماجن عن حديث
إن سيدنا بلالا عند الله شيخ وعن نفقة سيدنا بلال وجوابه

العلامة محمد بن محمد الخيضري الشافعي عليه وقد بين فيه أن هذا
الحديث لا أصل له وأن سيدنا بلالا كان فقيرا غير أنه .

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين

سؤال سأله الامام الحافظ ابراهيم بن محمد بن محمود
الناجي صورته الحمد لله الذي بعز تتم الصالحات ما قول
السادة الحلماء الائمة الدين رضي الله عنهم اجمعين من سيدنا
بلال الحبشي المؤذن الراتب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم هل كان يقول في الشهادتين اذا اذن او اقام اشهد
بالسين المهملة بدل الشين المعجمة وغيره الشائع ولا يسقط
غيره من الفصحاء لاسيما بمكة اذا مره ان يؤذن
بالظهر فوق ظهر الكعبة بحضرة اهل مكة والصحابة ولم
يعبه احد من المشركين ولا المسلمين قديما ولا حديثا
بكونه اتى بما عيره ابو درداء الهذلي لما سابه بامه السوداء
واسمها حامة والقصة مشهورة في الصحيحين وكذا قال
له عبد الرحمن بن عوف يوم بدر لما اراد ان يبطش باسيرة
امية ابن خلف وابنه اتسمع يا ابن السوداء كما في السيرة
وهل قال المصطفى ان سين بلال عند الله شين او معنى
هذا اللفظ كما يلهج به كثير من الذين لا المام لهم بهذا
الفن او يحرفون بقلة كأنه صحيح متواتر والغرض ان
اكثر الائمة لم يذكروه بالكلية حتى ولا في الموضوعات
والواهيات لكونه من المولدات ثم ذكر شيئا منه الشيخ

موفق

موفق الدين بن قدامة في الاذان من كتابه المغني
بصيغة التمريض من غير عذر ولا مستند ثم اخذه عنه
تقليدا ابن اخيه شمس الدين ابن ابي عمر في شرح كتابه
المقنع ولا ادري من تبعهما وقد نبه الامام العلامة المحقق
عماد الدين ابن كثير على ذلك فقال في ترجمة
سيدنا بلال من تاريخه وكان يؤدي الصوت حسنا فصيحا
قال وما يروى ان سين بلال عند الله شين فليس له
اصل ولا يصح وقال قبل هذا في حق سيد الانام وعلم
بلال وكان من افصح الناس لا كما يعتقده بعض الناس ان
سينه عند الله شين حتى ان بعض بربر وون في ذلك حديثا
لا اصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سين
بلال عند الله سين انتهى فهل ما قاله هذا الجهبذ
الناقد الحجة صحيح ام لا وان اصل هذا في الكتب او الاجزاء
وان كان في بعض حياياتها الزوايا انسند او مستند يعتمدان
في الاحكام لاسيما في مثل سيد المؤذنين بحضرة سيد
الاولين والاخرين والموافقين والمخالفين والافليق به عليه
وحيرامره اذ ليس بالهين افتونا مأجورين وابسطوا لنا
الجواب محررا من مكانه معزوا لمبراث الانصاف والترجح
فان الضرورة داعية الى ذلك وهذا العالم دين والزهاد
ذكروه في الكلام بالعلم اعلم انكم ايها الفقهاء الجهابذة
المسلمين الجواب الحمد لله اللهم اهدنا لما اختلف فيه من

الحق يا ذا الجلال والإكرام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد عبدك ورسولك

وبعد هذه المسألة ليس السؤال عنها بأعلم من السائل بها فإن السائل سيد عالم فاضل محدث محرر متقن معتمد على كلامه فيما ينقله ويسنده لأنه عدم هذا العلم بقلبه ولسانه وطالع كثيرا من كتبه بتحرير واتقان ورقد كتبي في سؤاله المشروح اعلاه من الجواب فإنه أوضح ذلك غاية الإيضاح وسيدنا بلال بن رباح رضي الله عنه كان رضيا بليغا حسن الصوت انتخبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين جماعة من صحابته لهذه الرتبة السنية وقال لعبد الله بن زيد صاحب الرؤيا ألق عليه الأذان فإنه أندى صوتا منك ولم ينقل لنا عن أحد من الصحابة من سمعه يردد تلك المدد المتطاولة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعده إنما حكى عنه هذه اللفظة المشار إليها ولو كانت فيه لتوفرت الدواعي على نقلها فإن مثلها لا يسكت عنه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق الأمين بين الحلال والحرام نفى على ذلك ولا يرتضى أن يجعل لهذا المنار الذي امتاز به أهل الإسلام على كيفية ناقصة وخصوصا مع وجود أعداء الدين من مشركي العرب وكفار قريش واليهود والنصارى وغيرهم من المنافقين وأهل الضلال ولو سمعه أحد منهم هذه اللفظة المشار إليها لعابوها وتناولوها في مجالسهم فإنهم كما نراه غاية الاجتهاد على تحصيل ناقصة يتلون بها كمال

هذا الدين

هذا الدين القويم ويتنقصون بها أحبار المسلمين وخصوصا مثله سيدنا بلال الذي لم يفعل ذلك الا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجاهر بذلك جهرة على الأكمة العالية ليظهر به شعار المسلمين ويغيظ به الكافرين ويغيظ ذلك أذانه على ظهر الكعبة في أشرف الأيام وأفخرها وإسماع بلال من كل فريق بعد أن الله أن يرضى هذه الناقصة لسيدنا بلال فإنها ليست مخصوصة به بل متعلقة بدين الإسلام فمن اعتقدها أثم إثما عظيما وإنه استند إلى ما ذكره الشيخ موفق الدين ابن قدامة الحنبلي في كتابه المغني وتابعه ابن أخيه الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر في شرح المقنع ومن نحوهما فليس ذلك بمستند ولا معتمد فإنه قال في كتابه المغني في فصل يكره الغناء في الأذان فأما إذا كان الصوت لنغمة لا تشاحش جاز وأنه فقد روي أن بلالا كان يقول أشهد يجعل السين شينا انتهى فيقال له الشيخ موفق الدين لا يكره ولا فضله ودينه وخبرته بعلم الحديث وهو معدود من الحفاظ المتقنين وكتابه المذكور من أعظم الكتب وأنفعها لكنه تساهل فيه بإيراد أحاديث وأخبار ضعيفة بل موضوعة لا يعرف لها أصل ولم ينبه عليها وهو تابع في هذا الصنيع لجماعة العلماء المتقدمين فإنهم يستدلون بأحاديث ضعيفة بل واهية بل موضوعة ويوردونها في مصنفاتهم ويسكتون عليها ويتركون التنبيه عليها لاتضاح هذه الصناعة وهم أئمة الجرح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتعديل الذين اقامهم الله تعالى صيانة لدينه يفتدون
حيله من مخشوشنه وصحيحه من سقيمه ويبينونه بأوضح
بيان وهذا الفعل لم يقض به فاعله عن رتبة العلم وقد
وقع ذلك في مصنفات الكبار مثل موطأ الامام مالك
ابن انس رضي الله عنه فان فيه البلاغ والرسل ومثل نصا
الامام الشافعي رضي الله عنه فيها الضعيف ومثل مسند
الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وغيره من كتبه الذي هو من
اجل الحديثية واعظمها فيه الضعيف بل والواهي وكذلك
مصنف شيخه عبد الرزاق ومصنف ابن ابي شيبة
ومسند الطيالسي ومسند الدارمي ومسند ابي يعلى ومسند
البزار ومعاجم الطبراني وكتب الدارقطني وابي نعيم
كالحلية وكتب ابن مندة وكتب الخطيب وغيرهم من الائمة
اصحاب الكتب المشهورة التي هي مصنفة في هذا الفن الدين
واما كتب الفقه على كثرتها من سائر المذاهب
واصحابها ائمة كتاب فهي مشحونة بمثل ذلك فلا يفتقر الحق
لشيخ موفق الدين ومن بعده لكن كان الاكمل لهم
التنبيه على مثل ذلك كما فعل استاذ المتأخرين الشيخ محيي الدين
النووي رضي الله عنه وارضاه وجزاه عن دين الاسلام
افضل الجزاء وقد تابعه جماعة من المتأخرين بعده على
ذلك رضي الله عنهم [illegible] كل امرء مأوى فان استند
قائل ذلك الى ما اشار اليه ابن سيد بلال عند قوله فيه

فهو اسناد

فهو اسناد الى غير مسند فان هذا كلام يتناقله الجهال
بعلم الحديث على السنتهم ويرفعونه حديثا يسبونه الى النبي
صلى الله عليه وسلم وليس هو بحديث فقد تتبعته في
غالب كتب الحديث والاجزاء والمرويات والتواريخ فما
رأيته ولا علمت احدا صرح باسناده حتى ولا في اكثر
الواهيات والموضوعات وقد صدق الشيخ العلامة الحافظ
القدوة المتقن المحقق عماد الدين ابن كثير في قوله ليس
له اصل ولا يصح من زعم ان له اصلا باسناد يعتمد اوفى
كتاب معتمد فليظهره لنا لنبين له فيه الفساد ومن سنده
الى المراد ومن يضلل الله فما له من هاد قاله ورقمه الفقير
الى عفو ربه محمد بن محمد الخضيري الشافعي غفر الله ذنوبه
عفا الله عنه ومن تأمله من بعده كاتبه الفقير الى ربه
محمود قاسم بن محمد بن قاسم بن علي وذلك من نسخة
الاصل الموجودة بدار الكتب المحمدية ضمن مجموعة ١١٤
م مجاميع على ذمة صاحب السعادة احمد بك تيمور
حفظه الله من كل سوء وشر بحرمة
١٣٣٣
٢٩ ربيع اول
محمد
بحرمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

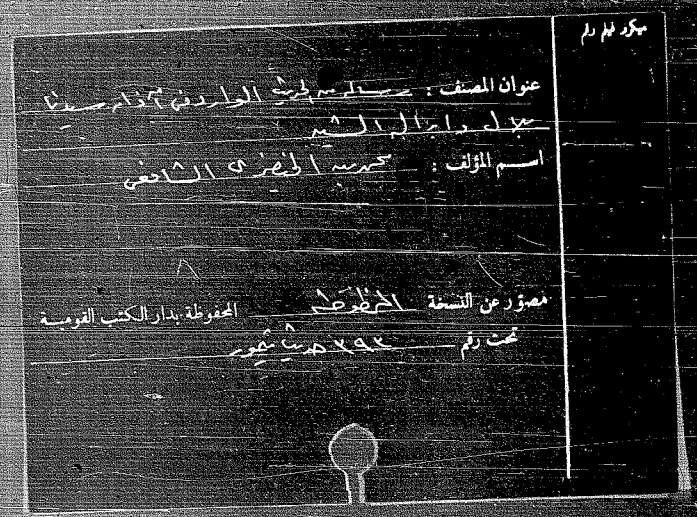

شبكة الألوكة
www.alukah.net